المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-04-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 2033
المسلسل : 6

ألقى كلمة أمام الشورى ورفض تحميل حضارة أو شعب أو دين مسؤولية إثارة المشاكل في العالم

الرئيس الصيني: بناء شرق أوسط منسجم يستدعي مواصلة الجهود لتحقيق السلام في المنطقة

الرئيس الصيني وابن حميد يقطعان تورتة رسم عليها العلمان السعودي والصيني بالرياض أمس (تصوير: خالد الغيثي)

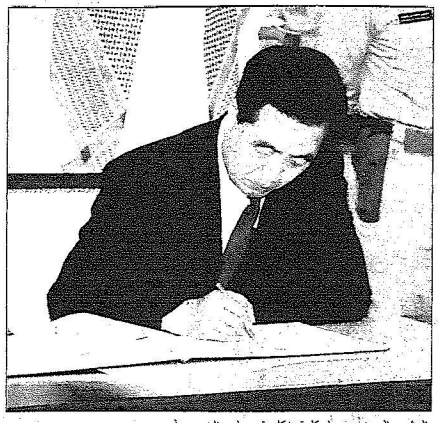

الرئيس الصيني يسجل كلمة تذكارية بمجلس الشورى أمس

ابن حميد يدعو بكين لاستمرار جهودها لرفع المعاناة عن الشعبين الفلسطيني والعراقي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-04-2006 العـــدد : 2033
الصفحـات : 2 المسلسل : 6

الرياض: محمد الملفي

أعرب الرئيس الصيني هو جينتاو أمس عن تقديره العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مشددا على عمق العلاقات القائمة بين بلاده والسعودية.

وأبدى الرئيس الصيني في كلمة ألقاها أمام مجلس الشورى في ثاني أيام زيارته إلى السعودية، سروره واعتزازه بهذه الزيارة، معربا عن بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده والحكومة على ما لقيه والوفد المرافق من كرم الضيافة وحسن الحفاوة.

وقال: "إنه على الرغم من بعد المسافة بين الصين والسعودية غير أن جذور التواصل الودي بين الشعبين تضرب في أعماق التاريخ إذ كان طريق الحرير العريق قد ربط الصين بالجزيرة العربية قبل أكثر من ألفي سنة وبعد التبادل الدبلوماسي بين الصين والسعودية قطعت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين أشواطاً بعيدة في مختلف المجالات بفضل الجهود المشتركة من الطرفين مما عاد بفوائد ملموسة على الشعبين وأسهم مساهمة كبيرة في السلام والتنمية في العالم والمنطقة فقد صار بلدانا صديقين طيبين وشريكين متميزين تربطهما الثقة المتبادلة والتعاون المخلص".

وتطرق إلى زيارته لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي التي قام بها قبل زيارته للمجلس وقال إنه تأثر كثيراً بثراء معروضات المركز.

وأشار الرئيس الصيني إلى الروابط التاريخية والحضارية بين الأمتين الصينية والعربية، مؤكدا أنهما أمتان عظيمتان محبتان للسلام ولهما الكثير من العطاء على صعيد الحضارة الإنسانية.

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-04-2006
الصفحـات : 2
العـدد : 2033
المسلسل : 6

وقال: "إن الأمة الصينية والأمة العربية كلتيهما أمتان عظيمتان محبتان للسلام ويرجع التواصل الودي بأشكاله المتنوعة بين الأمتين إلى قدم التاريخ وقد تبادلنا الدعم والمساعدة في النضالات لنيل وصيانة الاستقلال الوطني وفي قضايانا لتطوير الاقتصاد القومي وتحسين معيشة الشعب مما أرسى الأسس الوطيدة لصداقتنا وأن التعاون المشترك بين الشعب الصيني والشعوب العربية لم يخدم التنمية المشتركة للطرفين فحسب إنما قدم مساهمة كبيرة للتقدم البشري أيضاً".

ورفض هو جينتاو، تحميل حضارة أو شعب أو دين بعينه مسؤولية إثارة المشاكل والخلافات في العالم، داعيا إلى تحقيق التعاون بين الحضارات والشعوب من أجل تدعيم قضية السلام والتنمية النبيلة للبشرية.

وأكد الرئيس الصيني أن الشرق الأوسط منطقة حيوية ذات تأثير عالمي بحكم أنه لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط، لافتا إلى أن بناء شرق أوسط منسجم يصب في خانة المصالح الطويلة المدى لدول المنطقة وشعوبها وأنه يمثل تطلعاً مشتركاً للعالم بأسره.

وأضاف: "أنه منذ انتهاء الحرب الباردة تتطور أوضاع الشرق الأوسط في مجملها باتجاه الاستقرار والسلام ولكن تتخللها تناقضات وتحديات حيث تبقى القضايا الساخنة لفترة طويلة دون إيجاد حلول عادلة ومنصفة لها بينما تبرز تناقضات ونزاعات جديدة بين حين وآخر".

وقال: "إن بناء شرق أوسط منسجم يستدعي جهوداً مضنية على المدى الطويل وذلك من خلال مواصلة الجهود لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة ومواصلة الجهود لتكريس الاحترام المتبادل وتشجيع التنمية والتعاون".

وأكد هو جينتاو على ضرورة بناء العالم المنسجم المساعي لتحقيق التعايش بين الدول.

وقال: "إن على دول العالم التمسك الكامل بالقانون الدولي والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام وصيانة حقوق الدول في اختيار النظم الاجتماعية والطرق التنموية بإرادتها المستقلة ويجب الالتزام بتعددية الأطراف والعمل على دمقرطة العلاقات الدولية وضمان الحقوق المتكافئة للدول في المشاركة في الشؤون الدولية ويجب تشجيع ودعم جهود تبذل لإنهاء النزاعات والصراعات بالطرق السلمية وعبر الحوار والتشاور والتفاوض ورفض استعمال القوة أو التهديد بها ويجب العمل على تعزيز التعاون على أساس المساواة لمواجهة التحديات الكونية".

وأوضح الرئيس الصيني "أن الشعب الصيني الملتف حول كلمة واحدة وعمل مشترك يناضل حالياً لبناء المجتمع الرغيد على نحو شامل والهدف المنشود هو رفع الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي 4 تريليونات دولار أمريكي ورفع النصيب الفردي منه إلى حوالي 3000 دولار أمريكي بحلول عام 2020 وجعل البلاد أكثر نمواً اقتصادياً واكتمالاً ديموقراطياً وتقدما علمياً وازدهاراً ثقافياً وانسجاماً اجتماعياً ورفاهاً معيشيا".

واختتم هو جيناتو كلمته بالقول: "إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق الأوسط وبناء عالم منسجم ينعم بالسلام الدائم والازدهار المشترك".

وكان الرئيس الصيني زار مجلس الشورى، حيث كان في استقباله رئيس المجلس الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد وكبار المسؤولين في المجلس.

وقد ألقى رئيس مجلس الشورى كلمة رحب فيها باسم أعضاء المجلس وباسمه شخصياً بالرئيس الصيني ومرافقيه معربا عن تقديره لهذه الزيارة التي تعبر عن التقدير لهذا المجلس ولدوره في مسيرة التنمية والبناء في بلادنا.

وقال ابن حميد: "إن مجلس الشورى وما يجسده من إنجاز تنموي في المجال السياسي التنظيمي هو واحد من منظومة متكاملة للتنمية في بلادنا"، مضيفا: "سوف تلمسون أن النموذج السعودي في التنمية يحمل نقط التقاء مع النموذج الصيني فكل من السعودية والصين قد طورا نموذجه التنموي بما يلائم إمكاناته الذاتية ويتفق مع

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-04-2006 العـــدد : 2033
الصفحـات : 2 المسلسل : 6

قيمه ويحقق تطلعات شعبه مستفيداً مما لدى الآخرين وهذا واحد من أهم أسباب تحقيق الإنجازات التنموية مع المحافظة على الهوية الوطنية".

واستعرض ابن حميد دور مجلس الشورى منذ إنشائه في وضع أسس التنمية والتطوير والتنظيم، عبر إنجاز العديد من الأنظمة واللوائح والخطط والاستراتيجيات وإقراره العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية إضافة إلى مراقبة أداء الأجهزة الحكومية وتحقيق ما ينشده المواطن السعودي من اطمئنان ورفاه.

وأضاف رئيس مجلس الشورى: "إن العلاقات بين السعودية والصين تمثل حالة مميزة في العلاقات بين الدول".

وثمن ابن حميد مواقف الصين، ودعاها إلى الاستمرار في جهودها من أجل رفع المعاناة التي يمر بها كل من الشعب الفلسطيني والعراقي تمهيدا لإحلال السلام في المنطقة وحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من خلال قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وفقاً للقرارات الدولية.

وفي ختام الزيارة عقد الرئيس الصيني اجتماعا مع ابن حميد حضره وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي (الوزير المرافق)، ومساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح العلي وعضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة السعودية - الصينية الدكتور حمود البدر ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الدكتور بندر العيبان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الصين صالح الحجيلان وسفير الصين لدى السعودية واو تشوا نيوا.

كما تم تبادل الهدايا والتقطت الصور التذكارية، وقام الرئيس الصيني بتسجيل كلمة في سجل الزوار.